

فسر فني أهلي

في زينب بنت موسى الجمحية:

[الطويل]

طَرِبْتُ وَهَاجَتْكَ الْمَنَازِلُ مِنْ جَفْنٍ^(١) ،
 أَلَا رُبَّمَا يَعْتَادُكَ الشُّوقُ بِالْحُزْنِ
 مَرَرْتُ عَلَى أَطْلَالِ زَيْنَبَ بَعْدَهَا ،
 فَأَعَوْلْتُهَا^(٢) ، لَوْ كَانَ إِعْوَالُهَا يُغْنِي
 وَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السَّرِّ: أَنْ قَدْ فَضَّحْتَنِي ،
 وَقَدْ بُوِّحْتَ بِاسْمِي فِي التَّسْيِبِ وَلَمْ تَكُنِ
 فَسَّرْفَنِي^(٣) أَهْلِي وَجُلُّ عَشِيرَتِي ،
 فَإِنْ كَانَ يَهْنِيكَ^(٤) الَّذِي جِئْتُ ، فَلْيَهْنِ
 أَضَعْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي السَّرِّ بَيْنَنَا ،
 وَسِرُّكَ عِنْدِي كَانَ فِي أَحْصَنِ الْحِصْنِ

فوالله ما أدري

وقال في عائشة بنت طلحة:

[الطويل]

لَقَدْ عَرَضْتُ لِي بِالْمُحْصَبِ^(٥) مِنْ مَنَى ،
 مَعَ الْحَجِّ ، شَمْسٌ سَتَّرَتْ بِيَمَانِ^(٦)
 بَدَا لِي مِنْهَا مِعْصَمٌ يَوْمَ جَمَّرْتِ^(٧) ،
 وَكَفَّ خَضِيْبُ زَيْنَتْ بِبَنَانِ^(٨)

(١) جفن: موضع . (٢) أعولت: بكيت بصوت عال .

(٣) سرفه: نسبه إلى الإسراف فيما يفعل . (٤) يهنيك: يسرك .

(٥) المحصب: مكان رمي الجمار في مكة . (٦) اليمان: البرد والمصنوع في اليمن .

(٧) ورد البيت في: شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٨: ١٥٤، مغني اللبيب وشرح شواهده، للسيوطي: ١٤ (١١). وجمرت: رمت الحصيات في المحصب بمنى .

(٨) البنان: الإصبع، الإبهام .

فَلَمَّا التَّقِينَا بِالثَنِيَّةِ^(١) سَلَّمْتُ،
 ونازعني البغل اللعينُ عِنَانِي^(٢)
 فواللَّهِ^(٣) ما أَدْرِي، وَإِنِّي لَحَاسِبٌ،
 بسبع رميتُ الجَمْرَ، أم بثمانٍ؟
 فقلتُ لها: عُوْجِي^(٤)، فَقَدْ كَانَ مَنْزَلِي
 خَصِيْبٌ، لَكُمْ نَاءٌ عَنِ الْحَدَثَانِ
 فَعُجْنَا، فَعَاجَتْ سَاعَةٌ، فَتَكَلَّمْتُ
 فَظَلَّتْ لَهَا الْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ^(٥)

كذب الرسول

في نعم:

[الكامل]

يَا رَبِّ، إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّهَا
 أَهْوَى عِبَادِكَ كُلَّهُمْ إِنْسَانَا
 وَأَلْذْهُمْ نُعْمٌ إِلَيْنَا وَاحِدًا،
 وَأَحَبُّ مَنْ نَأْتِي، وَمَنْ حَيَّانَا
 فَاجْزِ الْمُحِبِّ تَحِيَّةً، وَاجْزِ الَّذِي
 يَبْغِي قَطِيعَةَ حُبِّهِ، هِجْرَانَا

(١) الثنية: ثنية العقبة.

(٢) العنان: الرسن.

(٣) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ١: ٤٧٥، المقتضب، للمبرّد ٣: ٣٩٤، المحتسب، لابن جني ١: ٥٠، أمالي ابن الشجري ١: ٢٦٦/٢: ٣٣٥، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٨: ١٥٤، خزانة الأدب، للبغدادي ٤: ٤٤٧، مغني اللبيب وشرح شواهده، للسيوطي ١٤ (١١)، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٤: ١٤٢، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢: ١٣٢، الدرر اللوامع ٢: ١٧٥.

(٤) عوجي: عرجي، ميلبي.

(٥) تبتدران: تستبقان بالدموع.